

عرض المشروع

الكثير منا قد تكون لديه فكرة فيلم وثائقي أو برنامج تلفزيوني ولا يعرف كيف ينتجها أو يمولها أو يعرضها على الجهات المهتمة.

فهل سمعت بمصطلح Film Pitching أو تقديم عرض لفيلم وثائقي؟ وما هي العناصر التي يجب توفّرها في العرض الناجح؟

عرض فكرة الفيلم

في السنوات الأخيرة تطّلب عملي أن أقوم بتكليف الشركات بالإنتاج لصالح شبكة الجزيرة الإعلامية وهذا يعني أنني كنت أستقبل عروضاً للإنتاج من جهات كثيرة.

كانت دائماً تجذبني الأفكار التي يتم بحثها بشكل جيد أو تلك التي تتطرق للبعد الإنساني في طرحها للمواضيع الأخرى، وكذلك المعالجة الواضحة والواقعية التي تدل على أن المنتج على دراية تامة بمتطلبات العمل.

سنركز هنا على صناعة الفيلم الوثائقي وسنتطرق هنا للعنصرين الأهم في العرض وهما:

- الفكرة الجديدة والواضحة.

- والمعالجة الجيدة والمقنعة.

وسنتحدث كذلك عن:

- صورة الغلاف

- الميزانية وإستراتيجية التمويل

- إستراتيجية التوزيع والتسويق

الفكرة:

عندما يتعلق الأمر بالأفكار الوثائقية، فهناك احتمالات لا حصر لها لكن ذلك يتعلق غالباً بالجهة المنتجة أو الممولة. سواء كنت ترغب في استكشاف موضوع معين بعمق أو التحقق منه أو سرد قصة شخص ما أو شيء ما، يمكن للأفلام الوثائقية أن تكون مفيدة وجذابة. يأتي ابتكار الأفكار الجيدة في صميم إنتاج الأفلام الوثائقية. وتذكر دائماً أن الفكرة الجديدة والواضحة هي أول ما تقع عليها العين. وتذكر أيضاً أن أشخاص الفيلم الوثائقي هم أشخاص حقيقيين. وما يميز فكرة الفيلم الوثائقي عن

الفيلم الخيالي هو أن فكرة الفيلم الوثائقي يمكن اختبارها والتحقق منها. لكي تستطيع اكتشاف فكرة جيدة اتبع شغفك لأن هذا سيظهر جليا في كتابة الفكرة. مثلا إن كنت تعشق التاريخ ابحث عن فكرة فيلم تاريخي، وإن كنت تحب التحقق ابحث عن الأفكار الاستقصائية، وهكذا.

سنبداً مع الفكرة الملخّصة للفيلم أو البرنامج، وهناك مجموعة من النصائح أشاركها معك في هذا السياق:

- اكتب ملخّصاً لفكرة الفيلم أو البرنامج، فهذا هو أول جزء من العرض يتم قراءته.

لذا يجب أن يكون واضحاً وقادراً على إيصال الفكرة بأقل عدد من الكلمات.

- اشرح لماذا هذا الفيلم؟ وما الذي سيقدمه للجمهور؟ ما الذي يجعله مختلفاً عن الأعمال الأخرى التي تطرقت لنفس الموضوع؟

- قم ببحث مستفيض ولا تعرض فيلمك دون أن تكون لديك فكرة كاملة عن كل ما تحتاج.

- تأكد أنك تستطيع الوصول إلى كل الجهات ذات العلاقة وخاصة الضيوف (لا تقل إنك ستستضيف رئيس الوزراء الفلاني وأنت غير متأكد من ذلك).

كذلك الحال بالنسبة لأماكن التصوير ومصادر الصور والمعلومات وهذا ما يسمى بالقدرة على الوصول Access.

- أعط فيلمك بعداً إنسانياً ما استطعت. فحتى المواضيع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية يمكن إضفاء بعد إنساني عليها.

فمثلا إن كنت ستتطرق في فيلمك إلى موضوع البطالة في بلد ما، فالطريقة المؤثرة هي طرح الموضوع من خلال عائلة فقيرة أو شاب عاطل عن العمل مع أنه يمتلك الإمكانيات العلمية (الأسلوب الرصدي).

في حين أن المعالجة التقليدية ربما ستكتفي بالحديث مع المسؤولين وأصحاب العمل واستخدام الأرقام والبيانات فقط.

"الأفكار والمشاعر هي فقط ما يملك فرصة البقاء".

العنصر الثاني وهو لا يقل أهمية عن الفكرة، هو المعالجة:

بعض الجهات تود أن ترى تصورا لكيفية إنتاج الفيلم. إذا طلب منك ذلك، اكتب معالجة واضحة تحتوي على العناصر التي تساعد المنتج أو الممول على تصور الفيلم.

وستتوسع في كتابة المعالجة وعناصرها في الدروس القادمة.

أيضا امنح فيلمك الوثائقي أفضل فرصة للإنتاج من خلال تضمين المعلومات التالية في عرض المشروع:

- أولاً: صورة الغلاف:

الغلاف يحتاج إلى سرد القصة في صورة واحدة. والصورة الصحيحة سوف تخلق نوعاً من الاستجابة. على سبيل المثال، إذا كان فيلمك الوثائقي يتحدث عن اللجوء في العالم استخدم صورة معبرة لأطفال لاجئين في المخيمات أو على قوارب اللجوء (يمكنك أن تجد الكثير منها في مكتبات الصور حيث يمكنك شراؤها).

استخدم خطوطاً وألواناً متناسقة مع الصورة لتبدو الصفحة جاذبة للاهتمام.

وإذا كنت غير قادر على ذلك، يمكن الاستعانة بشخص مختص في برامج تحرير الصور، مثل "فوتوشوب" أو غيره من البرامج لتصميم الغلاف.

- ثانياً: إستراتيجية التمويل:

من أقصر الطرق لإنتاج فيلم أو برنامج هي الحصول على تكليف من قناة أو شبكة تلفزيونية وهو ما نسميه *commissioning* ، وإن لم يحصل ذلك فبطرح المشروع للإنتاج المشترك *co-production*، أي أن تتشارك في إنتاجه عدة جهات عدة بنسب محددة. لذا قم بإعداد ميزانية منطقية يمكن أن تلقى قبولاً.

وفي هذه الحالة يجب ذكر الجهات المهتمة بالإنتاج أو التمويل إن وُجدت، فهذا مهم بالنسبة للقنوات التلفزيونية وخاصة فيما يتعلق بحقوق البث.

الحل الآخر هو الحصول على تمويل أو قرض أو منحة من جهات إما حكومية أو غير حكومية وهي كثيرة ولكن لكل منها شروطه أيضاً.

تجد هنا روابط لمجموعة من الجهات المانحة لتمويل الأفلام الوثائقية نضيف لها مؤسسة الدوحة للأفلام.

<https://www.filmdaily.tv/grants/documentary>

<https://www.dohafilminstitute.com/financing/grants/guidelines>

- ثالثاً: التسويق والتوزيع:

إذا كنت ستعرض المشروع على جهة مستثمرة، فما هي إستراتيجية التوزيع أو تسويق العمل.

إذا كنت ستسوق للعمل بنفسك فابدأ بالمشاركة في المهرجانات وقابل الأشخاص الذين يشتركون البرامج للمحطات التلفزيونية Acquisition أو شارك في أسواق التلفزيون مثل [MIPTV- MIPCOM](#) - [Mipdoc](#) حيث ستجد الكثير من شركات التوزيع القادرة على توزيع الفيلم أو البرنامج عالمياً.

نصائح عملية

كانت هذه أهم العناصر التي يجب أن يحتوي عليها العرض. لكن أهم ما في الأمر:

- أن تقوم ببحثك كما يجب وأن يكون طرحك صادقا وأن تظهر شغفك بالفكرة لأن هذا ما سيشعر به القارئ أو المستمع للعرض.

- هناك الكثير من العروض أمام الممولين أو المنتجين، سواء كانت شركات إنتاج أو محطات تلفزيون أو حتى منظمات غير حكومية مهتمة ببعض الأفلام الوثائقية التي قد تساعد في تأدية عملها.

لذا عليك أن تكون مستعداً لطرح مشروعك بطريقة احترافية تلقى استحساناً من يقرؤها.

- تأكد أن عرضك هو أكثر تنافسية من غيره وينقل بوضوح قيمة إنتاجية مهمة.

الغرض من هذا العرض هو إيصال رؤية الفيلم الوثائقي، وما أهمية ذلك بالنسبة للمشاهدين وهذا يساعد المنتجين أو الممولين على اتخاذ القرار.

- إذا كنت ستقدم فكرتك لتلفزيون تجاري ربما يصاب البعض بالإحباط عندما يتم رفض أفكارهم لأنها غير مجزية، لكن لا تجعل هذه الأفكار تجد طريقها إلى عقلك، فالمنتج الناجح يستطيع التوفيق بين الربح والعمل الجيد والمفيد لجمهور المشاهدين في نفس الوقت.

- بعض العروض يتم تقديمها شفويًا وخلال وقت قصير، فقد تُمنح لك الفرصة في محفل ما، كمهرجان مثلاً، وتقابل شخصاً مسؤولاً عن الإنتاج في قناة تلفزيونية، اغتنم الفرصة واعرض عليه مشروعك. لكن هذا يتطلب أن تتدرب على ذلك. إذن كن مستعداً دائماً.

روابط يمكن الاطلاع عليها والتوسع في مسألة عرض المشروع..

https://www.cbc.ca/independentproducers/genres/cbc_docs_shorts

<https://www.thefilmfund.co/how-to-properly-pitch-to-film-investors/#.YWLondozY2w>

<https://www.masterclass.com/articles/how-to-pitch-a-movie#how-to-write-a-movie-pitch>

<https://www.desktop-documentaries.com/how-to-pitch-and-sell-my-documentary-idea-to-a-tv-network.html>

<https://www.premiumbeat.com/blog/comprehensive-guide-pitching-documentary-projects/>

<https://www.indiewire.com/2014/11/attention-documentary-filmmakers-8-tips-on-pitching-your-project-67594/>

http://www.fundfilm.org/for_grant/for_grant_checklist.htm

موقع أخبار للوثائقيات الأوروبية

<https://businessdoceurope.com/>

مهرجانات للفيلم الوثائقي:

Barcelona International Documentary Film Festival/Docupolis:

www.docupolis.org

Cinéma du Réel, Paris, France:

www.cinereel.org

Full Frame Documentary Film Festival, NC, USA:

www.fullframefest.org

HOTDOCS, Toronto, Canada:

www.hotdocs.ca

International Documentary Festival Amsterdam (IDFA):

<http://www.idfa.nl>

International Leipzig Festival for Documentary and Animated Film, Germany:

www.dokfestival-leipzig.de

One World: International Human Rights Documentary Film Festival:

www.oneworld.cz

Sheffield Doc/Fest, UK:

www.sheffdocfest.com

Silverdocs AFI/Discovery Channel Doc Festival:

www.silverdocs.com

إذا كنت شغوفاً بصناعة الأفلام الوثائقية، فلا تتردد في متابعة شغفك وتعلم كل ما يميّزك في هذه الصناعة.